

## حكمة الطوفان

حامل الجمر ،

اكتويت وما رميت الجمر ( ملء النهر ما تتناقل الأخبار عن مددي

- ترجل ايها المنفي عن عنق الغراب ،

وخذ سلاحك فالجيب تجمعت اعضاؤه في ساحة الميدان

- فكيف يحل روح الله في الجسد ؟

- يدالك مديدتان ،

وخطوة ،

ودم ،

واذن في الجياح يجشك سيل من فيافي الغلب والنسيان

نهار ام يطل الضوء ؟

لست اوزع الاحلام بعد الان

بريد النار فوضني بقول الحق :

ان الدرّب مسفة ،

وان الحرب متعبة ،

ويطلع في السهول الشوك ،

ينبت في الصعاب الشك ،

جئت اقول :

من يضرب عميقا في الصخور يصل قرار النبع ، اما حافرو نصف الطريق فهم على طرف الخيار :

يتابعون فيدركون النبع ،

او يقفون مختنقين بالدم والغبار ،

اقول : ان قبيلة الفقراء تحفظ حكمة الطوفان

نهار ام يطل الضوء ؟

ذاكرتي فلسطينية ويدي ساريتان

وباسم النبع والفقراء والآتي مع الفقراء ،

تطلع آية الفرحة القديم على زناد مقاتل ،

يتلو النهار وتسمعون :

ملامحي عربية .. وقرارتي الانسان

دمشق

نهار ام يطل الضوء من جرح القبيلة ؟  
ها هم الفقراء يقترحون يوما غير فاتحة الخيام  
وخاتم الاحزان

وها هي جمرة العشق الملحة ملء ساعاتي القليلة  
اكتوي واسوق ماء النهر ،

كل حصة ابتردت ستدعو لي بطول العمر ،  
كل يد .. ،

وها هي جمرتي خضراء

تكوي اخوتي الفقراء -

حتى يفتحوا عينا موحدة على نذر موحدة ،

وينضج لحمنا فيصفه التجار مائدة ،

وينضج لحمنا فيصفه التجار مائدة ،

واشهد انني اصل انفجاري بالولادة ،

عندما ارتجل الغزاة القبر كنت اشق في النهر :

ان ملامحي عربية ودمي صدى متقدم للصوت -

يجتمع النداء على تخوم الموت والاطفال ،

ثم الم صوت الوحي من برق يبعثره الفضاء :

على القناة علامة ،

ودم على الجولان

واسال : اين وجه الله ؟

تاخذني كواكب سبعة وتعيدني مئة لاعرف ان

من احببت لا يسعى على قدم ، فأسعى :

كلما اقتربت خطاي تحركت قدماه ،

افتح فجأة عيني ،

انقل ما روته النار عن شففتي ،

( اين انا واين الله ؟ )

لا تكفي المفاتيح العتيقة في الخيام ،

ولا المواويل العريقة ،

لست اكفي ،

من يشد يدي ؟

ومن في الليل يرجع لي صداي اذا ليست حناجر  
البلد

وها انا في يدي جمر ،

( صحت على زمان حامل الفرحة القديم اليه يشبه